

إرشادات للدرس ١٢ حل خلافتنا

أهداف الدرس ١٢

- على كلِّ متعلِّم:
- أ) أن يختار نهجاً صحيحاً، لا خاطئاً، في حل المشاكل والنزاعات.
- ب) أن يفهم ويتبع ثلاث خطوات لحلّ أي مشكلة أو نزاع بطريقة جيّدة.
- ج) أن يحفظ ١ بطرس ٣: ١١.

لبدء الاجتماع

ابدأ بالصلاة.

المهمة العملية الخاصة بالأسبوع السابق:

- "كانت مهمتنا العملية الخاصة بالأسبوع الماضي عمل أمرٍ يأتي بالسرور لشريك حياتنا. هل عملت هذا؟ هل تمتعت بعمل هذا؟" [تناقشوا معاً حول هذا الأمر. والآن، بعد أن حاولنا عمل هذا مدة أسبوع، لنحاول عمله كلَّ أسبوع!]

موضوع اليوم:

- قُل: "يدخل المسيحيون، مثل غير المسيحيين، في نزاعات وخلافات بعضهم مع بعض. ولكن ينبغي أن يكونوا أفضل من غير المسيحيين في حل مشاكلهم وخلافاتهم. لتتعلم اليوم صنع هذا."

إجابات أسئلة مراجعة الدرس

- افتحوا معاً عن مراجعة الدرس ١٢، واسأل عمّا كتبه المتعلِّم (المتعلِّمون):
السؤال ١: أ) طريقة رديئة ب) طريقة رديئة ج) طريقة رديئة
السؤال ٢:

الخطوة الأولى: تعال بمشاعرك إلى الله.

الخطوة الثانية: تحدّث مع الشخص الآخر.

الخطوة الثالثة: امنح الغفران واقبله.

السؤال ٣: "لِيَطْلُبِ السَّلَامَ وَيَجِدْ فِي أَثَرِهِ" (١ بطرس ٣: ١١).

مفهوم ثقافي: الخلافات وكيفية حلها

كلُّ البشر في كلِّ المجتمعات يدخلون في خلافات وشجارات ونزاعاتٍ في بعض الأحيان، والمجتمعات الإسلامية ليست مستثناة من هذا. والطرق الثلاثة الرديئة في حل الخلافات والنزاعات، الموصوفة في الأسئلة ٧-١٠، غالباً ما تُرى في المجتمعات الإسلامية، حيث يتم تعزيزها بفعل قيم ثقافية سائدة مثل الانتقام والتجنب والمكانة الاجتماعية. كما تساهم التنمية في تعقيد الأمور أيضاً. طبعاً تُوجد هذه المشكلات في مجتمعاتٍ أخرى أيضاً.

ينتمي كثيرون من المسلمين إلى سياقاتٍ ثقافية تركز على العار والكرامة، أي أنّ فكرتهم عن الصواب والخطأ مرتبطة بشكلٍ مباشر بمكانتهم في مجتمعهم المحلي. فإن تعرّضت العائلة لفضيحة علنية في المجتمع، فقد يشعرون أنّهم مُبرّرون ولهم الحق بأن يستعيدوا كرامتهم ويغسلوا ما لحق بهم من إهانة وعار بالانتقام. كانت لدى ثقافة الشرق الأدنى القديم في زمن يسوع المسيح الميول نفسها. بالنسبة للغربيين، عادةً ما يُنظر إلى تعليم يسوع المسيح عن الغفران على المستوى الشخصي. ولكن بالنسبة للذين ينتمون إلى ثقافات العيب والكرامة، فإن أمر يسوع بالغفران يقع بشكلٍ خاصّ على مستوى المجتمع، حيث يمكن للانتقام أن يستمرّ مثيراً الضغائن في العائلات لأجيالٍ عديدة.

بعد أن يشعر المؤمنون من خلفية إسلامية بسعادة لانضمامهم إلى جماعة أتباع المسيح، كثيراً ما يواجهون خلافات وشجارات ونزاعات في ما بينهم، فيواجهون حالةً من الإحباط وخيبة الأمل. تعلم مواجهة المشاكل والشجارات ومعالجتها والخروج منها خطوة بالغة الأهمية في تلمذتهم. وهذا يشمل تعلم كيفية معالجة الشجارات والنزاعات بطريقة بناءة. يقدم الدرس ١٢ بعض الخطوات العملية لمساعدة هؤلاء المؤمنين في عمل هذا.

أ) الخلافات بين أتباع المسيح (الأسئلة ١-٥)

السؤال ١

📖 اقرأ كامل السؤال.

❓ اسأل:

- "هل ينبغي أن نتفاجأ برؤية أتباع يسوع المسيح يتشاجرون في بعض الأحيان؟" [كلا، فأتباع المسيح ليسوا كاملين، ولكنهم يستطيعون أن يعملوا على أن يحلّوا خلافاتهم ونزاعاتهم ويتصالحوا].

قُل:

- "الراجح أننا جميعاً تعرّضنا لسوء فهم أو ألم من أخ أو أخت لنا في المسيح. ولكنّ لنتذكّر أننا نحنُ أيضاً تسببنا بالأم لآخرين! في عائلة المسيح نتعلّم أن نمنح الغفران ونقبله."

السؤال ٥

📖 اقرأ الفقرة الأولى.

❓ اسأل:

- "من بين العبارات (أ) إلى (و)، ما العبارات التي وضعت أمامها علامة؟" [تناقشوا معاً].
- ضمن النقطة (و)، ما الأمثلة التي يمكنك أن تعطيها من خبرتك؟ [تناقشوا معاً].

ب) يتوق الله لأن يرانا نحلّ خلافاتنا (السؤال ٦)

السؤال ٦

اقرأ كامل السؤال.

٢ أسأل:

- "هل تظن أنه يمكن لأعمالنا أن تُحزن الله؟" [تناقشوا معاً مع أنّ الإسلام يعلم أن أعمالنا لا يمكن أن تؤثر بالله، فإن الكتاب المقدس يعلم بأنها تؤثر. ولذا، نرى الله في تكوين ٦: ٥-٦ قد حزن وامتأ قلبه بالأسى بسبب خطايا الناس.]
- "برأيك، لماذا تسبب خلافاتنا ونزاعاتنا الحزن لله؟" [ناقشوا الأمر. دفع المسيح ثمناً عظيماً ليأتي إلينا بالسلام، وهو يتوق لأن نحيا بسلام. كما أن خلافاتنا ونزاعاتنا تقدّم شهادة سيئة لغير المؤمنين.]

مفهوم ثقافي: هل الله مشاعر؟

في الإسلام، يُقدّم الله منفصلاً عن خلّاقه ومختلفاً عنهم كل الاختلاف. يرفض المسلمون فكرة أن أعمال الإنسان يمكن أن تأتي لله بالسرور أو الحزن، كما يرفضون فكرة أنه يشعر بالحزن لأنّ هذا يبدو قليلاً من قدره وجعله في مستوانا أو على صورتنا. ولكن بالنسبة للمسيحيين، يُعلن التجسّد أن الله مستعدّ لأن ينزل إلى مستوانا ويشارك في ألمنا. نرى في الكتاب المقدس أن يسوع المسيح شعر بمشاعر الحزن والتحنن والشفقة والفرح والغضب، وهو بهذا يعطينا صورة عن الله وطبيعته وشخصيته. إدراك المؤمنين من خلفية إسلامية هذه الحقيقية يغيّر نظرتهم إلى الله، إذ يرونه الإله الذي يشعر بألمهم (الدرس ١١، ١٨)، ويحزن حين يرتكبون الخطية (كما يرى هنا في الدرس ١٢).

اقرأ ١ بطرس ٣: ٨-١٢.

قُل:

"يعطينا هذا المقطع تعليماً وإرشاداً ممتازين حول كيف نحيا بسلام بعضنا مع بعض."

٢ أسأل:

- "بحسب الآية ٨، ما الأعمال الجيدة التي يمكن أن تساعدنا في العيش بسلام بعضنا مع بعض؟" [أن نحيا متّحدي الرأي (في انسجام)، وبحسب واحد (نتعاطف بعضنا مع بعض، في محبة بعضنا لبعض وفي شفقة وتواضع.)]
- "بحسب الآية ٩، ما الأعمال الرديئة التي ينبغي أن نتجنّبها؟" [مجازاة الشرّ بشر أو ردّ الشتيمة بشتيمة.] "إذاً، فماذا ينبغي أن نعمل؟" [أن نردّ الشرّ والشتيمة بالبركة.]
- "ما الأمر الآخر الذي علينا عمله، بحسب الآية ١٠؟" [أن نكفّف ألسنتنا عن كلام الشرّ، وشفاهنا عن التكلّم بالمكر والخداع.]
- "لماذا؟" [لأن تكلم ألسنتنا بالشرّ والخداع يثير الخلافات والنزاعات بكثرة.]
- "ما التأثير الذي سيتركه هذا المقطع على سلوكك في المرّة القادمة التي تدخل فيها في شجار أو نزاع مع شخص ما؟" [ناقشوا الأمر مع تطبيق التعليم والإرشاد الذي يقدمه هذا المقطع الكتابي.]
- "من ضمن هذا المقطع الكتابي، ما آية الحفظ لهذا اليوم؟" [الآية ١١ - "ليطلب السلام ويجدّ في أثره."]

تدربوا على آية الحفظ، ١ بطرس ٣: ١١ (انظر الصندوق الوارد أسفل السؤال ٤).

ج) طرق رديئة لحل الخلافات (الأسئلة ٧-١٠)

اسأل: ?

- "في الأسئلة ٧ و ٨ و ٩، تظهر الصُّور طرقاً رديئة يحاول الناس أن يحلّوا خلافاتهم ونزاعاتهم بها. ما هذه الطرق الثلاثة، وبرأيك، ما هي النتائج السلبية لاتباع كل واحدة من هذه الطرق؟"

[السؤال ٧: "الشجار" - تؤدّي هذه الطريقة لإيذاء الطرفين، والتسبب بحزنهما، وقد تقود إلى الرغبة بالانتقام، وقد تؤدّي إلى خسارة المال في القضايا القانونية، وقد يتطوّر الشجار ليشمل مزيداً من الناس، كما أنّه أمرٌ يقدّم شهادةً سيئةً لغير المؤمنين.

السؤال ٨: "الرّفص والتّجاهل" - ينبغي للمتعلّم (المتعلّمين) أن يتكلّموا عمّا كتبوه في الإجابة عن هذا السؤال. مع أن هذا الأسلوب يأتي بنوع من السلام الخارجي، لكنه لا يأتي بسلام القلب، وتبقى العلاقات مكسورة، ويُعاق عمل الله في الطرفين ومن خلالهما.

السؤال ٩: "فرض الاستسلام" - هذه ثلاث نتائج سلبية مذكورة في الأسئلة أ، ب، ج.

د) طريقة أفضل لحلّ الخلافات (الأسئلة ١١-٢٣)

السؤال ١٠

📖 اقرأ بالون الكلام.

اسأل: ?

- "هل يمكنك أن تريّد هذه الخطوات الثلاثة بالاعتماد على الذاكرة؟" [١. تعال بمشاعرك إلى الله؛ ٢. تحدّث مع الشخص الآخر؛ ٣. امنح الغفران واقبله.]

قُل:

- "لنناقش معاً كيفية تطبيق هذه الخطوات الثلاث."

السؤال ١٣ (الخطوة الأولى)

📖 اقرأ كامل السؤال ١٣.

اسأل: ?

- "لماذا المجيء بمشاعرنا إلى الله قبل أن نذهب لنكلّم الشخص الآخر هو أفضل طريقة نتبعها؟" [حتى نستطيع بمعونة الله أن نضبط غضبنا بدرجة ما، وحينئذ نكون هادئين بما يكفي لتحدّث مع الشخص الآخر. فإن لم نفعل هذا، فإننا سنذهب للحديث مع الشخص الآخر ونحن ممتلئون بالغضب، مما قد يساهم في زيادة الأوضاع سوءاً.]

السؤال ١٤ (الخطوة الثانية)

📖 اقرأ بالوني الكلام (أولاً ما قاله علي، ثم ما قاله كريم).

اسأل: ?

- "هل هما قادران على أن يتناقشا بشأن المشكلة بهدوء؟" [نعم].
- "هل يستمعان الواحد للآخر بحرصٍ وانتباه؟" [نعم].
- "هل يقاطعان الواحد الآخر؟" [كلا].
- "هل يتحدثان عن مشاعرهما بصدقٍ ومحبةٍ ولطف؟" [نعم].
- "ما سبب كون كل هذه الأمور مفيدةً في حل الخلاف بينهما؟" (تناقشوا معاً. أظن أن كل هذه الأمور تمكنهما من فهم المشكلة بشكلٍ كاملٍ من الطرفين.)

السؤال ١٧

📖 اقرأ كامل السؤال ١٧.

اسأل: ?

- "ماذا كتبت في الإجابة عن هذا السؤال؟" (تناقشوا معاً. حين نكلم كثيرين عن المشكلة، فإنها تكبر وتتسع أكثر مما ينبغي، كمن يبذر والريح الشديدة تحمل بذوره. من شأن هذا أن يزيد مقدار الألم ويصعب المصالحة.)
- "هل إشراك شخص ثالث كوسيط أمرٌ جيّد دائماً؟" [تناقشوا معاً. برأينا، الأمر يعتمد على الطرف. عادةً، إمكانية معالجة المشكلة بشكلٍ مباشرٍ بين الطرفين أفضل من إشراك أطراف أخرى لحلها. ولكن، إن لم يستطع الطرفان حلها وحدهما، فجيّد أن يكون هناك طرف ثالث يحترمه الطرفان يلعب دور الوسيط. كما أن هناك حاجة لهذا الأمر إن حاول أحد طرفي النزاع فرض الاستسلام على الآخر في محاولة حل المشكلة (كما يرى في السؤال ٩).]

السؤال ٢٠ (الخطوة الثالثة)

انظر إلى الصورة.

📖 اقرأ بالوحي الكلام (أولاً كلام كريم، ثم كلام علي).

اسأل: ?

- "في هذا الحوار، من الذي يعتذر، علي أم كريم؟" [كلاهما].
- "ماذا قال كل منهما: "لم أخطئ في شيء،" أم "كل ما حدث كان بسببي،" أم "أنا سببُ جزءٍ من المشكلة، وأنا أعتذر عن ذلك الجزء؟" [ذكر كل واحدٍ منهما حصته في الخطأ، واعتذر كل واحدٍ عن حصته تلك.]

السؤال ٢٢

📖 اقرأ كامل السؤال ٢٢.

اسأل: ?

- "حيث أن الله غفر لنا كلَّ خطايانا، فهل ينبغي أن نكون مستعدين لأن نغفر للذين يخطئون بحقنا؟" [أجل!]
- "بعد أن نغفر لشخصٍ ما خطيةً أخطأ بها بحقنا، ومن ثم ندفنها، فهل نعود لننبش مكان قبر تلك الخطية لنخرجها منه؟" [كلا].
- "وماذا إن أخطأ بحقنا مرةً أخرى؟" [علينا أن نغفر له مرةً أخرى، مثلما علم يسوع المسيح الرسول بطرس.]

- "انظر إلى مدى سعادة كريم وعلي حين حلّ المشكلة التي نشبت بينهما! كيف تكون مشاعرك حين تتصالح مع شخصٍ ما؟" [تناقشوا معاً بشأن الأمر، وأعطِ أمثلة عملية من تجربتك الحياتية].

السؤال ٢٣

📖 اقرأ بالون كلام المعلم.

اسأل؟

- "إن لم يكن الشخص الآخر راغباً بأن يحلّ النزاع، فهل يبقى علينا أن نغفر له؟" [تناقشوا معاً حول هذا الأمر. في الواقع هذا وضع صعب. برأيي، يبقى علينا أن نغفر له في قلوبنا، مع أنّ المصالحة الصحيحة لا تكون ممكنة إلا حين يستجيب الشخص الآخر. وأحياناً، إن مات الشخص أو غيّر مكان سكنه، تصير المصالحة للأسف أمراً مستحيلاً. ولكن ينبغي أن نغفر لذلك الشخص من قلوبنا.]

جلسة تدريبية

🧠 تدرّبوا على الخطوات الثلاثة في حل النزاعات من خلال لعب الأدوار المختلفة في الخلاف والنزاع.

- قسّم المجموعة إلى أزواج (وإن كنت تشرف على متعلّم واحد فقط، فكن الطرف الثاني في هذا التدريب).
- إما: يكون على كل مجموعة أن تتخيل أن الشخص س أقرض في السابق مالاً للشخص ص، ولكن ص لم يسدّد ذلك الدين. ولذا، اشتكى س وتذمر بشأن ص إلى شخصٍ آخر. كيف سيحلّون النزاع الذي بينهما؟
- أو: تخيّل أنّ الاثنين هما زوجٌ وزوجته. وفي الأمس دعيا بعض الأقارب لتناول الطعام معهما. ولكنّ الزوجة تأخّرت في تقديم الطعام، ولذا انزعج الزوج منها وأبدى غضبه عليها أمام الضيوف. تشعر الزوجة أنّه أهانها، وهو يظنّ أنّها هي من أهانتها. كيف سيتحدّثان بشأن الأمر ليحلّا المشكلة القائمة بينهما؟
- ينبغي للشخصين اللذين يكوّنان المجموعة أن يلعبا أحد هذين الدورين أو كليهما، بحيث يتدرّبان على الخطوات الثلاثة في حل النزاعات، مُتّبعين مثالي علي وكريم. [يعتمد التدريب على مقدار الوقت المتوفّر، بحيث يُعطى كل دور ما بين ٣ إلى ٥ دقائق. ويمكنك أن تطلب من أفضل زوج أن يمثّل الدورين لاحقاً أمام الآخرين في المجموعة الكبيرة.]

اسأل؟

- "ماذا تعلّمتم من لعب الأدوار هذا؟" [ناقش ضمن المجموعة].

لاختتام الاجتماع

اسأل:

- "كيف أثر درس اليوم على حياتك؟" [ينبغي لكلِّ عضوٍ في المجموعة أن يتحدث عن تجربته الخاصة، بما في ذلك أنت.]

اقرأ المهمة العملية الخاصة بالدرس ١٢، والقسم "توقّف وفكّر" ضمن السؤال ٢٣.

قُل:

- "اعملوا على تكميم المهمة العملية في هذا الأسبوع."
- "انصمت قليلاً بينما نفكّر بهذا الأمر: إن كان لديك خلاف أو نزاع مع شخصٍ ما، فتعال بما في قلبك إلى الله الآن."
- حضر للدرس ١٣ قبل جلسة النقاش القادمة.

اختم بالصلاة طالباً من الله أن يساعدنا في اتباع هذه الخطوات في حل مشاكلنا وخلافاتنا ونزاعاتنا.